



المصدر: الامم — رام

التاريخ : ١٩٧٣/٧/١٧

مركز الأهرام للتحظيم وتكنولوجيا المعلومات

موضوعات رئيسية يطررها السادات في اجتماع اللجنة المركزية

- ١ التحرك السياسي: لا بد أن يحدد مجلس الأمن موقفه
- ٢ الوحدة مع ليبيا: المشاورات مستمرة للوصول الى الصيغة النهائية
- ٣ الاتصالات مع موسكو: دراسة آثار سياسة الوفاق علينا
- ٤ الميثاق الوطني: وضع تفسير له يزيل اللبس ويقدم للمؤتمر القومي

المؤتمر القومي ينعقد في شهر سبتمبر

طرح الرئيس أنور السادات ٤ موضوعات أساسية في اجتماع اللجنة المركزية ، الذي استغرق ساعتين ونصف الساعة أمس ، وقدم فيه الأمين الأول تقريرا عن خطة عمل الإمانة العامة حتى شهر يوليو المقبل ، والموضوعات الأربعة هي :



■ أولاً : التحرك السياسي المصري : قال الرئيس السادات اننا لم نذهب لمجلس الأمن انتظاراً لحل سلمي لاننا ندرك انه ليس هناك حل سلمي على الإطلاق ، ولكننا ذهبنا لوضع العالم والدول الكبرى بالذات امام مسئولياتها وسوف تكمل عملية التحرك بقرار اوبوقف من مجلس الأمن يحدد فيه موقفه من قضيتنا » *

■ ثانياً : الوحدة بين مصر وليبيا : قال الرئيس السادات انه في اجتماع مجلس الوزراء الذي تشهده الرئيس معمر القذافي اثناء وجوده في القاهرة ، عرضت نتائج دراسة اللجنة الوزارية التي شكلت لبحث الموضوع ، وتبنت هذه النتائج في ثلاثة حلول شرحت تفصيلاً للرئيس الليبي * ، وبعد ان انتهت جلسة مجلس الوزراء التقيت مع الرئيس القذافي لكي نختار الانسب لشكل الوحدة ولحاولة ايجاد احسن صيغة حتى يتم هذا العمل المصري بدون مضاعفات ، والى هذه اللحظة لانزال في مشاورات مع الاخوة في ليبيا للوصول الى الصيغة النهائية » *

■ ثالثاً : مهمة حافظ اسماعيل في موسكو : قال الرئيس انه كان من الضروري تحليل ودراسة تاثير سياسة الوفاق الدولي علينا ، وهذا لا يمكن ان يتم دون ان نعرف اكبر قدر من المعلومات حول هذا الموضوع ، وقد توفر لنا جزء بزيارة السيد حافظ اسماعيل لموسكو ومقابلته لبريجنيف التي استمرت ثلاث ساعات ونصف ، وسوف يتوفر لنا الجزء الاخر من مذكرات امريكا في مجلس الأمن في الفترة القادمة » *

واضاف الرئيس انه بذلك « نستطيع ان نلم بالموضوع ، ونصل فيه الى ورقة تعرض عليكم [اللجنة المركزية] وتعرض على المؤتمر القومي بالنسبة لموقفنا ازاء هذا الوفاق وتأثيره علينا خلال ٢٠ او ٢٥ سنة مقبلة على الاقل » .

■ رابعاً : وثيقة تفسير الميثاق : قال الرئيس السادات انه يجري الان اعداد ورقة فكرية « نستطيع بها ان نفسر الميثاق ونجنب عملية التأويل التي تعرض لها » ، وحتى لا يكون هناك لبس ولا غموض ، ويجب ان يكون تفسيرنا من واقع المرحلة التي نمر بها ، ومن واقع ما يحيط بنا من متغيرات وملابسات » *

واضاف الرئيس ان ظروفنا عسيرة حالت دون اعداد الورقة قبل ٢٣ يوليو ودعا الى ان يكون موضوعها « محل حوار على جميع المستويات لشعبنا في المرحلة المقبلة ، قبل ان نصل الى الورقة في صورتها النهائية ، وقبل ان نصل الى تحديد الاطار الذي نريد ان نتحرك فيه خلال الخمسة والعشرين سنة المقبلة » .

وبعد كلمة الرئيس جرت عدة مناقشات استقر الرأي في ختامها على تأجيل المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي الذي كان مقرراً عقده في ٢٣ يوليو ، الى شهر سبتمبر المقبل . *

السادات : حوار حول تفسير الميثاق

وفيما يلي الكلمة التي ألقاها الرئيس السادات :

بسم الله - بنجتمع اليوم كعادتنا دائما قبل كل احتفال بذكرى الثورة .. وعادة بتجتمع اللجنة المركزية وتناقش ما يكون قد انجز من أعمال من ناحية .. ومن ناحية أخرى لتقرر في شأن عقد المؤتمر القومي ..

وكما نعرفون حضراتكم الى ما قبل ١٩٦٧ كانت العادة بنجتمع في مساء ٢٢ يوليو .. وان يلقي خطاب سياسي عام يتلوه في ٢٢ يوليو العرض العسكري بعد ١٩٦٧ جرى الامر على عقد المؤتمر القومي في ٢٢ يوليو وبيوجه منه الخطاب الى الشعب .. هذه السنة اردت ان اتكلم معكم بشأن جدول أعمال المؤتمر القومي حيث أن المؤتمر هو الذي يقر السياسات العليا .

وكما نرى تحيط بنا متغيرات في الموقف الدولي تجرى كلها بسرعة تسديدة لا بد وأن تكون هناك أمور محددة تعرض في هذا المؤتمر كما نعلم دائما نقر أو يوضع السياسات العليا .

على سبيل المثال بدأتنا النشاط الدبلوماسي من أول هذا العام واستمر في كثافته الى أن وصل الى عقد مجلس الأمن باعتبار أن انعقاد مجلس الأمن هو بالنسبة للعمل الدبلوماسي المكثف الذي بدأناه .. نقطة اساسية وهامة .

وقد انعقد المجلس كما تعلمون لمناقشة قضية العدوان على لبنان .. ثم انتهزنا الفرصة وطلبنا عقد المجلس لمناقشة قضية الشرق الاوسط .. وانعقد المجلس .

وكما قلت لكم من قبل انه بالنظر لانه كان هناك اجتماع ما بين الكبار .. بين روسيا وما بين أمريكا فقد تأجلت مناقشات مجلس الأمن انظارا لما يسفر عنه اللقاء .. ثم تهيأ المجلس بعد ذلك لاستئناف مناقشة القضية .. ولقد وقع هذا التأجيل بعد أن قطع المجلس مرحلة أولى وبعد ان وضح تماما في المرحلة الاولى ومن كلمات جميع الوفود ادانة اسرائيل وأمريكا .. ثم قرر المجلس أرجاء مناقشته الى حين اجتماع الكبار في واشنطن .. وبعد ذلك يعود مجلس الأمن .

في هذه المرحلة حاولت أمريكا -ولا زالت تحاول حتى هذه اللحظة - أن تؤجل انعقاد مجلس الأمن للمرة الثانية لانها تشعر بحرج مركزها هي واسرائيل كما تشعران بعزلتهما .. ونحن صممنا على استئناف المناقشة ووزير خارجيتنا الدكتور الزيات في طريقه الآن

ومن الواضح ان اجتماعات المجلس سوف تستمر الى ما بعد ٢٣ يوليو .

اما عن الموقف بالنسبة للوحدة بين مصر وليبيا فانهم يعملون طبعاً ان الرئيس معمر القذافي كان موجوداً معنا هنا في الفترة الماضية في مصر وبقى ١٧ يوم والتقى خلالها بالقيادات السياسية والمؤسسات المختلفة ودارت مناقشات حول مسألة الوحدة وعاد الرئيس القذافي الى ليبيا .. ولكن لازالت الإنصالات مستمرة لانه لما كنا في اجتماع مجلس الوزراء لخص المجلس ما انتهت اليه اللجنة المشكلة لدراسة الموضوع في ثلاثة حلول وشرحت جميعها للرئيس القذافي بالتفصيل وبعد ما انتهت جلسة مجلس الوزراء التقينا مع الرئيس القذافي

لكي نختار الانسب لشكل الوحدة ولحاولة ايجاد احسن صيغة حتى يتم هذا العمل المصيري بدون أي مضاعفات .

والى هذه اللحظة لاتزال في مشاورات مع الاخوة في ليبيا للوصول الى الصيغة النهائية .

النقطة الثالثة كما عرفتم كان المستشار حافظ اسماعيل قد سافر الى موسكو وعاد من يومين فقط .. لان عملية الوفاق الدولي التي تمت بين المعسكرين : بين امريكا وروسيا .. وتأثير هذا الوفاق الدولي علينا وعلى قضيتنا كان لابد ان نتناقش مع الجانب السوفيتي لان الوفاق الدولي كما قال بريجنيف يقدر له ان يستمر من عشرين الى ثلاثين سنة .. ان يكون من الضروري القيام بتحليل ودراسة كاملة لتأثير هذا الوفاق الدولي علينا .. وهذا لا يمكن ان يتم الا بان نعرف اكثر أو اكبر قدر ممكن من المعلومات عن هذا الموضوع .. وقد توفر لنا جزء بزيارة المستشار حافظ اسماعيل لموسكو ومقابلته لبريجنيف ثلاث ساعات ونصف

الى الامم المتحدة في الأيام القليلة القادمة سوف ينعقد مجلس الامن حتى تكمل عملية التحرك الدبلوماسي بقرار أو بموقف مجلس الامن وتحديد موقفه من قضيتنا وحتى نضع العالم كله امام مسؤولياته وهنا يهمني ان اوضح نقطة اساسية قلناها للقوات المسلحة في يونيو الماضي لما زرتهم .. نحن لم نذهب لمجلس الامن مطلقاً انتظاراً لحل سلمي .. ليس هناك حل سلمي .. اطلاقاً .. وانما ذهبنا الى مجلس الامن وكما اعلنا لوضع العالم والكبار بالذات امام مسؤولياتهم لان امريكا واسرائيل في الفترة السابقة لعقد مجلس الامن كانوا قد شوشوا على القضية واصبح كلها حاولنا اثارتها قالوا - اجلسوا وتفاوضوا مع اسرائيل ..

وامريكا قد اقترحت فتح قناة السويس .. ولما تفتحو قناة السويس اجلسوا وتفاوضوا مع اسرائيل .. لهذا كان الراي العالمي مجبلاً ومشوشاً بعد الحملة التي قامت بها امريكا واسرائيل وبعد عقد مجلس الامن وبعد ان تكلمت كل الدول في مجلس الامن في المرحلة الاولى وضع تماماً ابعاد القضية الحقيقية

.. ومن ثمان هذا اصبحت امريكا واسرائيل في عزلة .. وهذا ما يدفع امريكا اليوم الى ان تركز تركيزاً عالياً من اجل عدم انعقاد المجلس في يونيو وتاجيله الى ما بعد اغسطس او سبتمبر محاولة منها لتفادي موقف قد تضطر فيه الى انها تستخدم القيتو أو تكشف عن نفسها امام الامة العربية بالذات ..

لكننا لم نستجب لهذا اطلاقاً .. وكما قلت لكم وزير الخارجية سافر وفي طريقه الان للامم المتحدة من اجل عقد المجلس خلال هذا الشهر بعد أيام حتى نكمل التحرك الدبلوماسي الذي بدأناه في اول هذه السنة .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

موضوع الوثيقة الفكرية محل حوار على جميع المستويات لشعبنا في المرحلة المقبلة قبل ان نصل الى الورقة في صورتها النهائية وقبل ان نصل الى تحديد الاطار الذي نريد ان نتحرك فيه في الخمسة وعشرين سنة المقبلة .

وطلب السيد الرئيس من اللجنة المركزية ومجلس الشعب ادارة حوار واسع مع قوى الشعب كلها حتى نصل في النهاية بعد ان يقول كل فرد رايه وطلب الرئيس من الجميع المشاركة في الراي في هذا الموضوع الهام وان يطرح كل افكاره لان المسألة لا يمكن ان تتم في الخفاء .. فهذا مصير شعب ومصير أجيال .. لا بد ان نتكلم جميعا كما تعودنا .. وكل واحد فينا لابد ان يقول رايه .. سوف نظهر آراء مختلفة نحتاج بعضها الى تفتح أو الى مزيد من التضح

المهم ان نشترك كلنا في هذا .. وهذا ما جعلني ارجح انه بدلا من ان نضع هذه الورقة ونناقشها هنا ونذهب بها الى المؤتمر القومي فالأفضل ان نطرح هذا الموضوع على أوسع مدى .. وبناقش خلال هذا الصيف .. وفي النهاية نستطيع ان نصل الى راي نعرضه على المؤتمر القومي عند انعقاده ان شاء الله ونحن نفضل دائما ان يدار حوار بواسطة مؤسساتنا السياسية الاساسية التي هي التنظيم التسياسي ومجلس الشعب .. ونستطيع بهذا ان نصل في النهاية الى تصور مشترك لنا جميعا نصدرة ونقدمه لمناقشته واقارره بواسطة المؤتمر القومي العام .

فتح باب المناقشة

وبعد ذلك نفتح الرئيس باب المناقشة قائلا : هل هناك اى تساؤل بالنسبة

.. وسوف يتوفر لنا الجزء الاخر من مسلك امريكا في مجلس الامن في المرحلة القادمة .

وبذلك ومن جميع الاطراف نستطيع ان نلم بالموضوع ونصل فيه الى ورقة تعرض عليكم وتعرض على المؤتمر القومي بالنسبة لموقفنا ازاء هذا الوقاع وتحليلنا له وتأثيره علينا وعلى قضيتنا وعلى العشرين أو الخمسة وعشرين سنة على الأقل .

ثم انتقل الرئيس الى الحديث عن الورقة الفكرية الذي يجري اعدادها على المؤتمر القومي فقال هذه الورقة الفكرية ضرورية حتى نستطيع بها ان نسر الميثاق ونتجنب عمليات التاويل التي تعرض لها الميثاق حيث جنحت بعض التفسيرات الى مذهب معين هو المذهب الماركسي .. وحتى لا يكون هناك لبس ولا غموض .. ويجب ان يكون تفسيرنا من واقع المرحلة التي نمر بها .. ومن واقع ما يحيط بنا من متغيرات ومن ملابسات ..

وكان بودي فعلا ان تكون هذه الورقة جاهزة قبل ٢٣ يوليو لاننا نحب دائما ان تكون كافة امورنا واضحة ومحددة امام شعبنا وامام العالم كله ولكن هذه الورقة لا زالت تجري اعدادها لظروف عديدة من بينها انشغالنا بالمفاوضات لمدة ١٧ يوما مع الرئيس القذافي . وغضت بدلا من ان اتقدم بها اليكم هنا في اللجنة المركزية لكي تناقشوها تمهيدا لعرضها على المؤتمر القومي .. وطالما ان الموضوع يمس مستقبلنا .. ومن المعلوم ان كافة الدول الحديثة ترسم الان سياستها لمدى طويلة بل ان اسرائيل نفسها وفي مناسبة مرور ٢٥ سنة على قيامها في مايو الماضي عقدت عدة مؤتمرات وظلت ترسم وتخطط لمستقبلها .. ونحن من جانبنا وعلى ضوء كل هذا يجب ان نرسم سياسات طويلة المدى من اجل هذا فاني افضل ان يكون



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

في مجلس الأمن ومطالب بالا تقبل
مصر قرارا هزيلا ونكر انه بغض
أن تستعمل الولايات المتحدة
الفيديو على قرار توى بدلا من
صدور قرار هزيل .

وتد أجاب الرئيس بأنه أصدر تعليمات
لوزير الخارجية برفض المساومات
والمسامي التي يبذلها البعض لصدور
قرار ضعيف لا تعترض عليه أمريكا . .
وبين أن مصر لا يهمنها أن تستخدم الولايات
المتحدة الفيديو ضد ارادة المجتمع الدولي
لان ذلك سوف يعزلها هي واسرائيل .

● ● ثم طلب العضو محمود
عبد الحميد سليمان الكلمة بأدى
آراء تتصل بأسلوب المؤسسات
المختلطة .

وقد أجاب الرئيس مذكرا بأن مسئولية
المرحلة تتغشى منا جميعا الا نكتفي بالنقد
بل ان نساهم بأيجابية في الإصلاح . .
وذكر أن مصر قد تحملت الكثير من أجل
المعركة وأنها قد انفلتت بما يزيد عن
أربعة آلاف مليون جنيه دفاعا عن الحق
المصري وانها مع ذلك استمرت في
عمليات التنمية وفي تقديم الخدمات
لشعبها في ظروف بالغة العقبة وان هذا
يعبر بوضوح عن ضخامة الجهد الذي
يبذله الشعب وتبذله المؤسسات لمواجهة
التحديات ولتجاوز هذه المرحلة الصعبة.

وبعد انتهاء المناقشات قررت اللجنة
بالاجماع تأجيل اجتماع المؤتمر القومي
العام الى شهر سبتمبر ١٩٧٣ كما قررت
أن يعقد اجتماع مشترك للجنة المركزية
ومجلس الشعب يوم ٢٣ يوليو يلقي فيه
السيد الرئيس خطابا بمناسبة الاحتفال
بمرور ٢١ عاما على ثورة ٢٣ يوليو
العظيمة

للمرحلة الصالية ! هل هناك شيء غير
واضح أو شيء غامض ! على الاقل لحين
الانتهاء من مناقشات مجلس الأمن وانتهاء
التحرك الدبلوماسي ، وانتهاء محادثات
الوحدة مع ليبيا .

● ● فتسأل السيد حسام

عطموط : عن أسباب عدم
انتظام اجتماعات اللجان الفرعية
للجنة المركزية وبصفة خاصة لجنة
الشباب وعن أسباب عدم تعديل
النظام الاساسي للاتحاد الاشتراكي

أشار السيد الرئيس في اجابته الى
أهمية انعقاد اللجان الفرعية للجنة
المركزية . . كما طالب أعضاء اللجنة بأن
يتحركوا بأنفسهم لضمان انتظام العمل .

□ واضاق الأمين الاول للجنة المركزية

انه كانت هناك فعلا اقتراحات تتصل
بتعديل النظام الاساسي للاتحاد الاشتراكي
ولكن الدراسات الخاصة بادماج القطبيين
السياسيين في مصر وليبيا انتهت الى
اعداد مشروع نظام موحد لاتحاد اشتراكي
عربي في البلدين مما دعي الى تأجيل
عرض المقترحات الخاصة بالتعديل في
مصر وحدها .

أما بالنسبة لاجتماعات اللجان الفرعية
للجنة المركزية فقد أكد الأمين الاول انها
تجتمع بصفة دورية بل ان أعضاء اللجنة
المركزية يستطيعون حضور الاجتماع
الاسبوعي للجنة السياسية واللجنة
الاقتصادية بالإضافة الى حضور اجتماعات
لجانهم .

□ كما اضاف الدكتور كمال أبوالمجد

أمين الشباب ان خطة عمل أمانة الشباب
تجرى مناقشتها على اوسع نطاق ممكن
في تنظيمات الانحاد الاشتراكي وأمانة
الشباب ومع ذلك فهو يؤكد أهمية انعقاد
لجنة الشباب بصفة منتظمة .

● ● وسأل السيد علي عبد

الرهمن عن السياسة المصرية